العدد ١٣٩ السنة الثانية

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

فى المطبعة الاميرية بشعب جياد



الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٦ ربيع الاول سنة ١٣٣٦

الصنع الجميل

بلغت الحكومة البريطانية بواسطة معتمدها فى جدة حكومتنا الهاشمية الجليلة بانها قد اعتنت باقامة الخفراء اللازمين لمحافظة مقابر المسلمين فى (بيت المقدس) الشريف وكل ماهنالك من الاماكن المقدسة المباركة . من ان يتطرق اليها شيء مما يخل بحرمتها

ويعلم من هذا مالا نحتاج الى بيانه من حسيات البريطانيين نحو حكومتنا خاصة وعموم المسلمين عامة وان كانت هذا فى الحقيقة منها ليس بالأمر الغريب . بالنظر لماابدته الحكومة المشار اليها منذ الاعصر القديمة من احترامها للعواطف الاسلامية ورعايتها من كل ما من شأنه ان يمس بها وكان ملفهم من مباديها بهذه التبليغ فى ابان الاحوال الحاضرة .

الحالة في روسيا

عظة وذكرى

لاتزال الاحوال فى روسيا سيئة والفوضى ضاربة اطنابها فى طول تلك البلاد وعرضها وقد رأينا فى جريدة المقطم وصفا مسهبا لاحوال تلك الازمة الشديدة التى يعالج الروسيون فى هذه الايام اشد اهوالها ويتجرعون غصص غوائلها بعد الثورة الاخيرة نقلا عن جريدة (المورنيخ بوست) لمكاتبها من (بتروغراد) فلخصنا منه مايأتى :

ان روسيا الآن مثل سفينة تضطرم فيها النار وتسير بقوة الاستمرار فقط

وليس فى روسيا كلها الاجماعة فى المائة يهمهم شيء مما يصح ان يسمى سياسة ونحو واحد في المئة يدرك ماهى السياسة بمعناها المفهوم عند الغربيين . فكل رجل فى روسيا الآن سيد مطلق التصرف والجانب الاكبر من الامة الآن مرتد البذلات العسكرية او بذلات (التوفرسكي) وهم فريق من الامة لم يعمل عملا ما فى الاشهر السبعة الماضية بل عاش على حساب الامة بالراحة والرخاء ومع ان هذا الامر لايحسب له حساب فى هذه الايام ولا يتقيد به احد فالذى يهم حقيقة هو ان ملايين من هؤلاء التوفرسكي عائشون عيشة الكسل من غير ان يسرى عليهم قانون اوتقيدوا بنظام فكثرت بينهم الاجرام والحالة هذه وصاروا يقترفون الجنايات والفظائع على اختلاف انواعها . وقد القوا الرعب والذعر فى ولايات عديدة فى روسيا الاوربية وعاثت عصاباتهم المسلحة فى البلاد بالمئات والالوف وجرت فى اذيالها الخراب والدمار انما سارت وحيثما حلت واسالت دماء الاهالى انهاراً وخربت اوطانهم وحولتها الى اكوام من الانقاض

ومن الفعال الغريبة التى تفعلها هذه العصابات قتلها للخيل والمواشى وتدميرها لاهراء القمح والحبوب بلا سبب ومن غير فائدة على الاطلاق . واسوأ من ذلك انها صارت تسطوا على الاماكن المخزونة فيها المشروبات الروحية والكحول وكثيراً ما ينضم الفلاحون الى هذه العصابات ويشاركونها فى السكر والعربدة واقتراف الجرائم والموبقات . وقد كان من اول مظاهر (الحرية) فى روسيا فتح الحانات المخصوصية في القرى والمزارع . وكثر السكر فى روسيا هذه الايام وهو ينتشر انتشاراً يبعث على الخوف من عواقبه الوخيمة

ولاينقضي يوم الا تقع فيه مئات من حوادث السرقة والسطو فى بتروغراد وحدها ولكن المجنى عليهم لايكلفون نفوسهم مشقة رفع شكواهم الى ولاة الامور لعلمهم انهم لاينالون حقاً على ايديهم ثم ان حوادث القتل التى تحدث فى المدينة يومياً تفوق كل تقدير ولم يسمع بعد ان ولاة الامور بحثوا عن قاتل وانزلوا به العقاب الذى يستحقه فالقتلة والحالة هذه فى حل يقتلون ولاخوف عليهم من ان ينالهم القانون بطائله وقد انبثت عصابات التوفرسكي فى انحاء المدينة وهى تسطو على المنازل والمخازن فى رائعة النهار وتسلب كل ماوصلت اليه يدها منه فاذا ثقل عليها حمله سخرت اتوموبيلا لنقله الى المكان الذي ترومه . وحدث امس ان نحو عشرين من رجال التوفرسكي قطعوا السبيل على المارة فى اعظم الطرق واخذوا يسلبون المارة كل شيء معهم وظلوا على هذه الحالة نحو (٩٠) دقيقة

وقد يتفق ان ينفرد الجمهور باثنين او ثلاثة من هؤلاء القتلة المرتدين بالملابس العسكرية او الجنود المختلى النظام فيقبض عليهم ويقتلهم وقد رأيت بعيني اثنين من هؤلاء قبض عليهما الجمهور منذ يومين فى مكان يبعد ميلين عن القصر الشتوي واذاقوهما العذاب الوانا ثم تركوهما جثتين مشوهتين .

ان الجمهور الاكبر فى روسيا يفهم من معنى الحرية ان كل فرد من الامة يجوز له ان يفعل ما يشاء ويهوي من غير حساب ولا عقاب الا اذا وقع وهو يأتى امراً اداً بيد جمهور ساخط . والناس كلهم يدركون ان الحكومة او السلطة معدومة من جميع انحاء البلاد . وقد قالت احدى الصحف الروسية «ان فى روسيا الآن عشرين الف حاكم مطلق يحاولون عمل « نقولا الثانى »

والجنود يؤمون السوق المسقوفة التى اطلق عليها اسم « سوق اللصوص » بحق وعواتقهم مثقلة بالاكياس التى يحملونها فاذا انزلوا احمالهم عن ظهورهم اخذوا يخرجون من الاكياس اشكالاً والواناً من الامتعة الثمينة والتحف ورياش المنازل التي سرقوها ويعرضونها على المارة بابخس الاثمان . ومما يبعث على الدهشة والاستغراب كثرة ما يعرضه هؤلاء الجنود للبيع من جزم الجيش وسائر المهمات الحربية

هذا ملخص ماجاء فى وصف الحالة الفوضوية فى روسيا ولاشك ان كل من يتأمل في هذه الحالة ويمعن النظر فيما هو جار بالبلاد الروسية اليوم . تجسم له حالة الحجاز قبل النهضة بثلاثة اسابيع اونحوها فينطلق لسانه بالشكر والثناء لصاحب الجلالة مليكنا المفدى الذى رجح ما هو فيه من الاتعاب والعناء والشقاء . على الحالتين . اللتين اشار اليهما جلالته فى بياناته وصرح بهما فى مجتمعاته . وهما . الاعتزال وملازمة الدار . اوالخروج من حاضرة البلاد الى داخليتها . بحيث لايكون بمرأى ولامسمع من كل ماتقع فيها . ولوجنح الى احد هذين الامرين لسلم من كل مارمى به من الظنون وماتنسب اليه من المقاصد .

فترجيح جلالته لماقيه عناؤه على مافيه راحته وسلامته . من المطاعن . وكل ماقذف به . انما هو لصيانة البلاد واحياء القومية . من الوقوع في مثل هذه الحالة الروسية الحاضرة . ولولم يتداركنا بنهضته المبرورة لكانت حالة بلادنا (والعياذ بالله) اسوأ واشنع من تلك الحالة الروسية . بالنسبة لفقدان الحاجيات الضرورية منها ولافرق فى الاضطرار اليها بين اهل المدن والقرى والبادية . ولكن الله سلم :

نحمده ونشكره على نعمائه .

ولافخر . (والشاهد) انه قلنا . انا مع بداوتنا وما نرمى به من الفقر والجهل . ومانعير به من كوننا حفاة عراة

قد سعينا (ولله الحمد) ولم نزل نسعى (بقدرة الله تعالى) فى سلامة البلاد ورفع شأن القومية بما قد شهد به الخاص والعام واقر عليه القريب والبعيد

وها هى روسيا على ماهى عليه من العلوم والمعارف والنظام . قد ادخلها أهلها فى شبكات هذه الحالة الحاضرة التى لاتعلم لها نهاية . ولا يعرف احد كيف تنتهى ؟ ؟ وعلى هذا فلا يمكننا ان نكتم قولنا (تعس من اشرك بالله . الغالب على امره . القاهر فوق عباده . جل شأنه . وتعالى سلطانه) وان فى هذا لعبرة وذكرى لكافة الامم والشعوب

ولكن انى لنا بمن يمنع المتشبعين للاباطيل والآخذين بناصر (عبدة الذهب الابيض) الذين ندّ الحق مناصيهم . وشتتت انوار الهدى غياهب غشهم واضاليلهم . اولئك الذين سلبهم الله حسن الجميل . وانساهم جار الفشل . فلا يزالون فى طغيانهم يعمهون . وبتضليلهم يكابرون . ولخزى الآخرة اكبر لوكانوا يعلمون .

✻ فاضل . ينتقد

حضرة مدير جريدة (القبلة) الغرّاء

قرأتم فى عدد يوم الاثنين الماضى ما كتبتوه فى افتتاحية ذلك العدد عن سقوط بيت المقدس وما اشرتم اليه من اهمية تلك البقاع الطاهرة ومالها من الحرمة والعقيدة بقدسيتها فى نظر اعظم الامم . الى آخر ما اشرتم اليه فى مقالكم

كل هذا قد قرأناه بامعان و تلقيناه بمزيد السرور والابتهاج شاكرين لكم حسن اهتمامكم وجليل اعتنائكم بتنبيه الامة الى ما يلزم ان تنتبه له وتعرفه . من الحقائق الناصعة والافكار الصائبة ولكن اسمح لى يا أستاذ ان اقول

على من تعتب و من هذا الذى تلومه و تقرعه او تؤنبه و توبخه . . . المعتقد بان اصحابك واصحابنا يؤمنون بان هنا قرآنا . وان هنا آية تقول (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله) ام هل تظن ان هنالك عقيدة فى نبى . اوفى مسلمين كانوا يصلون شطر هذا اوذاك . حتى تتلو عليهم هذه الآيات البينات او ان هنالك قوماً يعرفون قرآنا اوزبورا اوانجيلا ! ! وابسط من هذا كله دليلا على انه لامعنى لمعاتبتك اوتأنيبك وتقريعك لهؤلاء . انه من تمانيه ، قد ترك كعبة المزركة الاولى (سلانيك) حتى بدون قتال . ولاجدال . فكيف ترجو منه ان يقاتل لقدسك . ومسجدك الاقصى . وتحتم لاترثه ! ! (رحمك الله يحضر للاعتاذ) الجولة التقى وعدم المؤاخذة على هذه الجرأة . فانتك ومثليك هنا الا كاقول المثل العامى (تقرأ الزبور على اهل القبور) والسلام عليك ورحمة الله .

— قارئ

من قرائكم

القبلة . ان هذا القارئ الكريم قد ارشدنا بانتقاده الى شئ لم نكن نتصوره . حين كتابة ما كتبناه فى العدد السابق . وفى الحقيقة فاننا نوافقه على رايه و نرجع الى قوله

امراضنا الاجتماعية

المرأة أيضاً

نشرت جريدة الكوكب الغراء تحت هذا العنوان مقالة جليلة . فى شأن تربية المرأة بقلم حضرة مديرها الفاضل . فآثرنا نشرها فى هذا العدد انجازاً للوعد مع الشكر لكاتبها المدقق وان كانت لنا بعض ملاحظات عن ما يسمح للمرأة بتعلمه وربما عدنا للكتابة عنه اذا سنحت الفرص قال الفاضل :

نشرنا فى العدد الماضى مقالا لكاتب فاضل ردّ فيها على ما كتبناه عن المرأة العربية فنشكره تحرشه بهذا الموضوع الاجتماعى الخطير . ولو صبر قليلا حتى ينصرف عنا الألم الذى حاق بصحتنا لرأى فى مقالنا الثانى عن « أمراضنا الاجتماعية » مايكفيه هو وغيره مؤونة السؤال والاعتراض .

طلبنا فى المقال الأول أن تفتح المدارس للبنات ولم يتسع ذلك المقال للكلام على كيفية التعليم فيها وعلى بيانات دروسها والخطة التى يجب الجرى عليها حتى تخرج الفتاة منها أماً فاضلة . والآن نقول للكاتب وعلى من يعترض على تعليم البنات :

نحن لانجهل مافى مدارس الشرق من النقص فى التعليم والشح فى التهذيب ولذلك تخرج الفتاة وهى لابسة ثوبا غير ثوب امها وجدتها ومتخلقة بأخلاق غير أخلاق خالتها وعمتها ومنكرة عادات قومها وساخطة طبائعهم . والذنب فى ذلك ليس على العلم فان العلم فضيلة فى حدّ ذاته وأنما الذنب على طريقة التعليم وأسلوبه واهمال التربية الدينية والعملية فتخرج الفتاة (وهى طبعا لم تترب فى بيتها التربية اللازمة) أداة ناقصة وشرّا على الهيئة الاجتماعية أكثر من أمها وقريباتها . فلا نريد لبناتنا مثل هذه المدارس بل نريد مدارس يكون الأساس فيها التربية الدينية والتربية العملية .

نريد أن تكون المدرسة مهذبة لأخلاق الفتيات تربيهن على مبادئ الدين الراقية فتغرس فى أذهانهن أن الزواج فضيلة دعا اليها نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله : « تناكحوا تناسلوا فانى مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة » ، وبقوله : « من تزوج فقد حفظ نصف دينه فليتق الله فى النصف الآخر » . فاذا تربت الفتاة على هذه المبادئ الدينية وعلمت أن علماء الاجتماع حتى فى أوروبا نفسها يدعون الى الزواج ليكثر النسل فتكثر الأيدى العاملة والعقول المفكرة والادمغة المدبرة فتكون الأمة الأكثر عددا أعز شأنا وأكبر سلطانا من الأمم قليلة الرجال ، فاذا تربت الفتاة مثل هذه التربية وعلمت مثل هذا العلم فلا يخرج بها التعليم عن المبادئ التى تقررها الدين الاسلامى ولاترى فى الزواج مثل ماتراه فريق من النساء الأوروبيات والاميركيات اللاتى يرين أنه لايتفق مع استقلالهن بل يقيد حريتهن ولذلك يمتنعن عنه . ولاترى فيه مثل ماتراه فريق آخر من النساء الأوروبيات والأميركيات اللاتى يرين أن الزواج يفسح أمامهن مجال الاختلاط بالرجال فى النوادى والمجتمعات فيندفعن فى طريقه وبذلك يهملن واجبات أزواجهن وأولادهن وبيوتهن . وهذان الفريقان يمقتهما عقلاء الأوروبيين والأميركيين كما نمقتهما نحن أيضاً .

نريد أن تكون المدرسة قائمة على أساس التعليم الوطنى فالمعلمون أو المعلمات يجب أن يكونوا من أصحاب الغيرة الوطنية متربين التربية الوطنية حتى يكون تعليمهم ممزوجاً بالتربية الوطنية ، والكتب المدرسية يجب أن توضع فى طابع يحفظ على الفتاة أخلاقها وعاداتها وطبائع قومها وبذلك تخرج الفتاة من المدرسة وهى كأمها وخالاتها وعماتها أخلاقاً وعادات وطبائع .

نريد أن تكون المدرسة أماً فاضلة تعلم الفتاة تعليماً عملياً كيف تدبر بيتها وكيف تربى أطفالها على الرجولية والأخلاق الفاضلة وكيف تحفظ عليهم صحتهم وكيف ترتب منزلها وتدبره أدارة حسنة وكيف تعرف ما لها من الحقوق وما عليها من الواجبات . فاذا تعلمت الفتاة كل هذا خرجت من المدرسة عالمة بادارة البيت وتربية الأطفال وترتيب المنازل وبما لها وما عليها فتكون بهذا وذاك زوجاً صالحة وأماً فاضلة تلد الرجال الذين يصعدون بالبلاد ويرفعون رأس الامة ويبيضون وجهها أمام الامم الراقية .

هذا أول شئ نريد أن تتعلمه فتاتنا فى المدرسة وهو ما نحن فى أشدّ الحاجة اليه الآن ثم اذا تربت هذه التربية فماذا يضرها بعد ذلك . وهذا زمانه بعيد . ان تعلمت علم التعليم واشتغلت به حتى توجد طائفة صالحة من نسائنا لتعليم فتياتنا بدلاً من الرجال ؛ وماذا يضر فتاتنا ان تعلمت علم الحقوق ما دام الدين الاسلامى خوّل لها أن تكون صاحبة مال وأباح لها أن تتصرف فيه بنفسها لتعلم من هذا العلم كيف تدبر مالها وتحفظه من أيدى الطامعين أو المتصبين أو المزوّرين أو النصابين . وماذا يضر فتاتنا ان تعلمت الطب حتى اذا كانت غنية استغنت عن الأطباء فى ادارة صحتها وصحة أطفالها وزوجها وان كانت فقيرة وزوجها فقير فطبها يغنيها عن الاستجداء والتكفف أو الاشتغال فى أشغال ليس لها من الشرف ما لعلم الطب خصوصاً ونحن فى الشرق أحوج ما يكون الى الطبيبات . فقد اعتدنا أن نفضل أن تموت المرأة بدائها ولا يكشف عليها طبيب من الرجال وقد ذهبت هذه العادة بحياة كثير من نسائنا وبناتنا . فلو كان عندنا نساء عالمات بالطب كالرجال لكانت وفيات النساء عندنا أقل بكثير مما هى الآن .

وأما التجارة فلها علم ولها عمل فاذا تعلمت فتاتنا علم التجارة لتكون اذا كانت غنية على بينة من أمر التجارة ان شغلت أموالها فيها فلا تكون بجهلها عرضة لاطماع وكلائها والطامعين فى أموالها . وأما عملية التجارة أى أن الفتاة تعلم الجلوس فى حوانيت التجارة للبيع والشراء فتربيتها الدينية والقومية تمنعها من ذلك ولا يمكن أن يطمح نظر فتاة من فتياتنا بعد التربية الى الجلوس فى تلك الحوانيت لتلك الغاية .

وعلى هذا اذا تربت الفتاة فى المدرسة تربية دينية وتربية قومية وتربية عملية وتعلمت بعد ذلك ماتريد أن تتعلمه من علم الحقوق أو علم التعليم أو علم الطب أو علم التجارة فلاخوف عليها أن ترى ماتراه المرأة الغربية والمرأة الاميركية فى الزواج ولا خوف عليها أن تخرج من بيتها وتترك ادارته وتربية أطفالها الى فتح مكاتب المحاماة أو لفتح عيادات للمرضى ان كانت غنية غير محتاجة أو لفتح حوانيت التجارة أو الاستخدام فيها بل تكون كأمهاتنا فى الصدر الأوّل من الاسلام عالمات غير عاملات بما لا يجب عليهن .

بقى امر واحد لم يسأل عنه الكاتب وهو : ماذا ترى فى تعليم البنات اللغات الأجنبية ؟ هل يفيدهن أم يخرجهن عن حدودهن ؟ .

والجواب عن ذلك ان تعلم اللغات الأجنبية الحية واجب من الواجبات بل ضرورة من الضرورات . يجب أن تتعلم الفتاة اللغة الأجنبية لأن مدارسنا مهما رتبت ومهما هذبت فلا تبلغ بنا المقصود من التربية والتهذيب فاذا تعلمت الفتاة اللغات الحية تستطيع أن تقتبس من كتب التربية العملية ما يوافق أخلاقنا وعاداتنا وبذلك تقدر أن تؤلف لمدارس البنات كتبا للتربية مفيدة فائدة تامة هذا من جهة ومن جهة اخرى يمكنها بعد درس كتب التربية الأوربية أن تعتمد فى تربية أطفالها على علم صحيح وصل اليها بعد تجارب واختبارات طويلة وفى هذا من النفع الخطير مايكفى لأن يكون أطفالها رجالا تفتخر بهم الأمه ويرتفع بهم رأس الوطن .

ان حالة المرأة الغربية والمرأة الأميركية التى يشكو منها الغربيون والأميركيون لم تنشأ عن العلم فالعلم كما قلنا فضيلة ولم تكن الفضيلة فى يوم من الأيام رذيلة وانما نشأت لأن الأمم الغربية والأمة الأميركية تمدنت وترقت فى ظروف غريبة عنا وتمدننا ورقينا على تقاليد تخالف تقاليدنا . وتقليد العرب للغربيين فى مالا يوافق أخلاقنا وعاداتنا تقليد يذهب بنا الى الوبال والنكال . والأفضل لنا أن نرجع فى تربيتنا الى أخلاق السلف الصالح وعاداته لأنها موافقة لتعاليم الدين الحنيف ومن مشخصات القومية العربية . فمن يريد تغيير تلك الأخلاق والعادات يكون خارجا على دينه وقوميته .

اخبار المعسكرات العربية

نسف قطار . هلاك سليمان بن رفادة ابادة الركاب

وردت في مساء امس من سمو الأمير فيصل هذه البرقية التالية

سريتنا التي بقيادة (الجلاس) قد نسفت قطاراً بين (......)(١) و (الاخضر) وقد قتل جميع ركابه . بما فيهم سليمان بن رفادة وكان هذا القطار آتيا من الشام وغنمنا ثلاثة عشر من الخيل وثلاثمائة بندقية وغنائم اخرى

. القبلة . سليمان هذا هو شيخ مشايخ قبيلة (بلى) الذي كان قائمقام (الوجه) وقد تحيز (لعبدة الدب الابيض) بمفرده وقاطعه اهله وذوو قرابته وكافة قبيلته كلهم حتى اولاده الذين انخرطوا في جملة قومهم العرب يناضلون تحت اللواء الهاشمي المحبوب وقد وصل منهم . حامد . وسالم . وعلي . الى هذه العاصمة منذ مدة لتقبيل اعتاب جلالة الملك المعظم وعرض واجبات العبودية والاخلاص عليه .

ولاشك ان هذه عليه عقوبة آلهية جلية عجلها له ربنا الباري (جل شأنه) في هذه الدنيا (وما في الآخرة اكبر) لشذوذه عن ابناء قومه الذين قال في حقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم) وتجبروه على مقاومتهم والخروج من صفوفهم في سبيل رضاء (عبدة الدب الابيض) وهذا بالتطلع لموته الشنيعة التي فارق عليها هذه الحياة فقد قضى . اما ممزقا . متقطعا . بنار الديناميت عند الانفجار . او مسحوقا معجنا تحت قضبان الحديد وعجلات السيارات . فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه

(١) لم نتمكن من استخراج حروف هذا الاسم من ارقام البرقية

تلغراف لاسلكي

بين جدة ورابغ

كانت حكومة جلالة الملك المعظم قد قررت تأسيس مركز للتلغراف اللاسلكي بجدة ، وآخر مثله في رابغ وصدرت الارادة باعداد مايلزم لذلك تسهيلا للمخابرات وتأمينا لسرعتها .

وقد علمنا امس انه قد نفذ هذا القرار وتأسس المركزان وابتدأت المخابرة بينهما فعلا (...) وانه قد وصلت في صباح امس اول برقية ارسلت من رابغ الى هذه العاصمة بواسطة تلك الآلة الجليلة

وانا لنعد هذا من جملة آثار الهمم العالية والمساعي الجليلة التي تبذلها حكومة جلالة مليكنا . في سبيل تأسيس معالم الرقي والعمران (...) فنشكرها على ذلك شكراً عاطراً . ونرجو لها دوام التوفيق والنجاح لخير البلاد وسعادة العباد

قدوم

وصل الى هذه العاصمة في صباح امس حضرة الفاضل الاديب الشيخ مساعد اليافي مدير قلم الترجمة في وكالة خارجيتنا الجليلة عائداً من مصر . فنهنئه بالسلامة

اخبار خارجية

اضطراب المانيا وتركيا

من انتصارات فلسطين

(وقاحة جمال باشا)

يستفاد من اخبار الصحف ان الهزائم المتوالية التي تتابعت نكباتها على الجيش التوراني في ميدان فلسطين ، قد اثرت تأثيراً سيئاً جداً في الاندية السياسية والقاعات السلمية في تركيا والمانيا . واقلقت بال ولاة الامر في العاصمتين اقلاقا يدعوهم الى اليأس والقنوط من تلك الاصقاع وملخص مايروي في هذا الشأن . ان الجنرال (فلكنهاين) قد عزم على ترك منصب القيادة في تلك الجهات واعتزال الاعمال والمبادرة بالانفصال عائداً الى بلاده على اثر النكبة التي نكب بها جيش التورانيين المسير تحت قيادته العليا وقيادة زميله قائد فلسطين الالماني (كرسنستين) والظاهر ان هذا ناتج من يأسه من استطاعة تركيا تقديم ما يحتاجه للقيام باعماله . او للفتور الذي اخذ يلاحظه في وجوه الجمهور بعد الهزائم والاقوال التي سمعها من جمال باشا الذي صرح من غير حياء ولا خجل فقال (ان الجيش العثماني لم يكسر لما كان بيده زمامه وانه ما اصيب بما قد اصيب به من الهزيمة والفشل الالما انتقل امره من يده الى يد الالمان)

ولاشك ان هذا من العلائم التي تدل بوضوح تام على مقدار سوء الحال في البلاد التي لاتزال بايدي المتغلبة التورانية وتقول الانباء الموثوق بها ان العثمانيين عامة وفريقا كبيرا من ابناء الحزب المتغلب ايضا قد عظم استياؤهم من الالمان واخذوا يعترفون بخيبة آمالهم من اصلاح شؤونهم التي عرضها الغرور الجرماني الى مهاوي الفناء والخراب . بل واصبحوا يعتقدون بتعذر اصلاح ماافسد من امور مملكتهم المضاع وما اصبحت تهدد به بلادهم عامة من غوائل استياء الرأي العام بسبب توالي الخطوب الداهمة . ولا سيما على اثر الهزائم المتتابعة في العراق وفلسطين وتقدم البريطانية السريع في ميدانه . ولذلك اهتم الالمان بالأمر كثيراً وقابل ليمان سندرس القائد الالماني المتولي لادارة كافة شؤون الجيش التركي . الامبراطور (ولهلم) لمفاوضته في هذا الشأن والاعراب له عن حالة تركيا التي اصبحت على منتهى الخطر الذي تهددها به كبار النوائل المحاطة بها احاطة السوار بالمعصم . على ان الذي اقلق بال الالمانيين ليس هو في الحقيقة الخوف على مصير حليفتهم (تركيا) لان ذلك لا يهمهم ولكن الوجل الشديد على مصالح المانيا التي سيقضي عليها حتما في تلك الاصقاع وتذهب آمالهم ومطامعهم فيها ادراج الرياح .

وروت جريدة المقطم عن مكاتبها في لندن نصاً . لبعض الاقوال الالمانية التي تدل على شدة قلق الالمان من انتصار البريطانيين (في فلسطين) فقالت ان الكونت (رفنتلو) الذي يكتب مقالاته بحروف من نار ويكره البريطانيين اشد كره صرح بقوله (ان عواقب هذا النصر السياسية اشد واعظم من عواقبها الحربية) ثم قالت ولكن اغرب من قلق (رفنتلو) قلق جريدة (كولونيش زيتنغ) على المستعمرات الالمانية الصغيرة في (فلسطين) وعلى المدرسة الالمانية في غزة لقولها (ان هذه المدرسة ركن اساسي من اركان نشر الحضارة الالمانية) فقالت (الكولونيش زيتنغ) ولتعلم ان المستعمرات الالمانية في (فلسطين) ستلحق المستعمرات الالمانية في العالم واما مدرسة غزة فلتسأل عنها الجنود العثمانيين .

هذا ولا ندري ماذا سيقول (رفنتلو) و (الكولونيش زيتنغ) بعد سقوط يافا والقدس الشريف ومواصلة البريطانيين للتقدم السريع في تلك الاصقاع . والى اي حد سيبلغ بهما القلق والخوف على مصالح الجرمان في تلك البلاد بعد وقوع هذه الحوادث التي سترتعد لها فرائصهم والتي قد سدت ابواب المطامع في وجوههم

ضجر البلغاريين من الحرب

ميلهم للصلح

لقد توالت الاخبار وتتابعت الحوادث عن ضجر البلغاريين من الحرب وتهافتهم الشديد على السلام وتلمسهم الطرق المؤدية اليه . حتى صار العظماء يجاهرون بقولهم ان بلغاريا قد قامت بالواجب لمصلحتها من هذه الحرب وتمكنت من الوصول الى آمالها ومراميها وانها لاترغب بعد ذلك أن تسترسل في حرب تضحي بها ارواح ابنائها في مصالح المانيا . كما اشرنا الى ذلك في بعض اعدادنا الماضية . وقد اتسع نطاق هذه الفكرة بين السواد الاعظم . واصبح معظم البلغاريين ساخطا على وزارة (رادوسلافوف) لما يرون فيها من الميل الى التلاعب بمصالح الشعب البلغاري خدمة لمطامع الالمان الذين اصبحوا المفضل سياسة تلك الوزارة والملك (فردناند) يرون البلغاريين كغيرهم ارقاء لهم ويتظاهرون بما يدل على ذلك حتى في هذه الظروف الحاضرة التي يرون فيها انفسهم مضطرين الى المجاملة واستهواء القلوب . فكيف تكون الحال في بلغاريا غداً اذا خرج الجرمانيون من الحرب ظافرين واستغنوا عن المجاملة التي ترغمهم عليها حاجتهم وماتقتضيه ظروف الاحوال اليوم والبلغاري الذي ابت نفسه الاستكانة والرضوخ لوصاية روسيا واستبداد الاتراك وضحى في سبيل الخلاص من ذلك مهج رجاله . وعزيز امواله . لايمكنه ان يرضى بادخال نفسه بيده في شبكات ذل أليم واستعباد خطير لايستطيع ان ينقذ نفسه منه اذا وقع في حبائله مهما حاول

وتقول الصحف ان الناس في شوارع البلاد البلغارية والجنود في الخنادق اخذوا يكثرون في هذه الايام من ترديد مثل هذه العبارات . ويسأل بعضهم بعضاً . لماذا لانفتح باب المفاوضة ونتفق مع الاعداء على شروط الصلح ونعيد جنودنا من الخنادق الى أوطانهم . ولماذا نواصل القتال بقيادة قواد الالمان ونسفك الدماء الغالية اطاعة لاوامر المانيا وخدمة لمصالحها في (بولندا) او . البلجيك . او . الالزاس . مع علمنا بان شروط الصلح التي نستطيع ان نحصل عليها الآن . قد لانستطيع ان نحصل على اقل منها في النهاية وتذهب اتعابنا سدى . ويقول رواة هذه الحوادث ان حركة العمل لتحقيق هذه الفكرة في بلاد . البلغار . اصبحت محققة الوجود وان . الحزب المعارض . لوزارة (رادوسلافوف) وان كان يتألف من جماعات مختلفة (كالراديكاليين) وانصار الحلفاء والمحافظين والدمقراطيين والمزارعين . والاشتراكيين فهو مجتمع الكلمة على المعارضة وهو يعتقد ايضاً ان الرأي العام . البلغاري مجمع على تأييده والأخذ بناصره .

هذا ماتقوله الخبيرون بحقائق الحوادث . البلغارية . ولولا وقوع الحوادث السيئة في روسيا . وتمكن . الالمان من احراز بعض الظفر في كر اتهم عليها بسبب ذلك . لتمكن هؤلاء المعارضون البلغاريون . من الوصول الى نتيجة حسنة تقربهم من آمالهم قبل مضي زمن طويل

واذا كانت هذه اراء البلغاريين في مصيرهم الذي أصبحوا يخافون سوءه . ومنقلبهم الذي باتوا يحاذرون شره . فماذا تقول ابناء تركيا البائسة التي قبض الالمان بالفعل على كل مرافقها ومنافعها وتولى رجالهم قيادة سائر امورها الحربية والادارية . وصار العثماني يهان في بلده تحتقر عليها راته . ويذل بيد الأجنبي في وسط احيائه . وبين اهله وعشيرته . بل أصبحت الامة التركية عن بكرة ابيها تسام العذاب والهوان عنوة اولادها . ويمرغ خدها في صعيد الامتهان والاستعباد بسيوف رجالها

والناس غرقى في سبات عميق . وسكرة مطبقة لاينبهون ولا يريدون ان ينبهوا ولا يتعظون بالحوادث ولا يريدون ان يوعظوا

ومن البلية عذل من لا يرعوي
عن جهله وخطاب من لايفهم

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

ميدان فلسطين

القاهرة – في ٢٧ صفر

يفيد البلاغ الرسمي الصادر اليوم مساء بأنه لم يحصل البارحة تبدل في الحالة بجناحنا الايمن وان طياراتنا قد القت قنابلها بنتيجة حسنة على جيوش الاعداء وعلى نقلياتهم وعلى مدافعهم المضادة للطيران في اطراف (البيرة) وقد قدمنا خطنا بدون معارضة الى (ميه) وان جنود (كورهاس) قد استولت على (بودروس) وعلى (شيخ عيد) وان في اثناء هذه المناوشات قد اسرنا ضابطا تركيا وتسعة جنود وقد قتلنا خمسين آخرين .

القاهرة – في ٢٧ صفر

يفيد البلاغ الرسمي الصادر اليوم صباحاً بانه البارحة قد اخلى العدو [فالين] وبيت [عز الفرقان] وان ثلاثة طيارات كشافة للعدو من طرز [الباتروس] هاجمت طياراتنا في الجوار من [طول كرم] وقد دمرنا طيارتين من هؤلاء وقد اجبرت الثالثة على السقوط معطلة وان مجموع الاسرى الذين استولينا عليهم في هذا الميدان يبلغ اثني عشر الف وستة وثلاثين اسيرا منهم خمسمائة واثنان وستون ضابطاً وانثمانية آلاف وثمانمائة وواحد اوخمسين جنديا واربعمائة وستة وعشرين ضابطاً من هذا المجموع هم غير مجاريح .

بين البريطانيين والالمان

لوندرة في ٢٧ صفر

يستفاد من تقارير البارحة بأن العدو بعد انمهد مدفعيته تمهيداً شديداً . هجم على شمال مواقعنا في خط هندنبورغ الواقعة في الشرق من (ولكورت) وقد هجم ايضاً في جبهة اعرض من الاولى في شمال شرق زاوية خطوط خنادقنا في الجنوب من (ربكورت له كازبكوت) وقد صددنا هذين الهجومين بخسارة عظيمة للعدو وقد هجم مرة اخرى في هذه الجبهة الاخيرة ودخل خنادقنا المحيطة في رأس الزاوية وقد قتلنا واسرنا القليل من الالمان الذين تمكنوامن الوصول الى خنادقنا في كل مكان وقد بقيت المحاربة موضعية في جبهة صغيرة من الخنادق وقد صددنا غارات العدو في الجنوب الشرقي من (لاباسه) وقد تكبد العدو خسارة بنتيجة مصادمات الدوريات في الشرق من (زونيك) .

لوندره – في ٢٩ صفر

يفيد الفيلد مارشال هيغ باننا غزونا في هذا الصباح بنجاح عظيم حصنا للاعداء في الجنوب الغربي من [فيليرز كيزلان] وقد قتلنا وأسرنا كل حاميته . حصلت بعد الظهر معركة بالقذائف اليدوية في قسم من الخنادق التي دخلها العدو نهار الاربعاء في الشرق من [بونكورت] وقد استولينا على اسرى ايضاً وقد اظهرت مدفعية العدو نشاطاً في الجنوب من [سكارب] وفي الشمال الشرق من [ايبر]

كافحت طياراتنا نهار الاربعاء الاعداء في أثناء معركة [بولكورت] والقت عليهم قذائفها وقد قامت بحركات عظيمة وهي مرتفعة قليلاً عن سطح الارض . وقد اسقطنا للاعداء ثلاثة طيارات واحدة منها من طرز [كوتا] واجبر اثنان منها على النزول وقد رجعت كل طياراتنا سالمة .

كان من نتائج معركة القذائف اليدوية التي حصلت في الليلة الماضية اننا اصلحنا مواقعنا قليلاً في الشرق من [بولكورت]

غزا العدو موقعا لنا في الجنوب من [روافيل] وقد فقد عدد قليل من جنودنا .

بين الفرنسويين والالمان

باريز – في ٢٧ صفر

يفيد البلاغ الصادر مساء بأنه كان نشاط المدفعيات المتقابلة معتدلا من كلا الطرفين .

باريز – في ٢٧ صفر

اعتباراً من تسعة دسمبر قد اسقطنا تسعة طيارات للعدو وان طياراتنا قد القت عشرة آلاف كيلو غرام من المواد المنفجرة على مراكز طيران الاعداء في [تمولار] و [سيلستد] وعلى مستودعات الذخائر في [لوكلباك] وعلى المعامل في [راماغ] وعلى كثير من المحطات الحديدية بنتائج حسنة .

الميدان الايطالى

لوندرة – في ٢٧ صفر

يفيد البلاغ الايطالى بأنه دخلت سفائننا الخفيفة الى (تريستا) في يوم الاحد اثناء الليل وقد صوبت اربعة الغام بحرية على اثنتين من سفن الاعداء الحربية الذين من الطرز الجديد وكل هذه الالغام قد انفجرت وقد اغرقت الباخرة الحربية (فينا) وان كل هذه السفن قد عادت سالمة رغماً عن نيران نسافات الاعداء الكثيفة .

لوندرة – في ٢٧ صفر

يفيد البلاغ الايطالي باننا اكتسبنا قسماً عظيماً من الخنادق في جبهة (قول ديلابيرانا) التي لم تتمكن من الاستيلاء عليها في نهار الثلاثاء وقد صددنا بكل جسارة هجومين شديدين في وادي [فالنيو] وقد هجم العدو عند منتصف النهار في الجانب الشرق من [رانتا] وقد دام الهجوم بشدة في المساء وما انتهى الا في اثناء الليل نظراً لخسارة العدو الجسيمة التي تكبدها وقد كسرنا ايضاً هجومه القوى ضد مواقعنا في [قولدبيوباپايكس]

روما في ٢٩ صفر

ان تفصيلات الغارة البحرية على (تريستا) هي كما يأتي : وصلت نسافتان في اثناء الليل وقطعت السلاسل الحديدية وازالت الالغام السابحة المانعة للدخول الى حوض (تريستا) وبعد هذا العمل . ذهبت احدى هذه النسافات الى جانب الباخرة الحربية (فينا) والثانية الى جانب الطراد الحربي النمساوي وهما غير مجهزين بالشبكات التي تقي البواخر من الاضرار وحينئذ صوبت نسافاتنا لغمين اصاب احدهما الباخرة (فينا) فغرقت في سبعة دقائق واما الطراد الثاني فاصيب بخسارة لم تحقق بعد مقدارها

في امريكا

لوندرة – في ٢٥ صفر

تفيد رسالة رسمية واردة من (كانادا) بأنه تقدر تلفات الانفس بالفي مقتول وثلاثة آلاف مجروح وعشرين الفاً آخرين بدون مأوى في (هاليفاكس) وان الخسارة المادية قد بلغت خمسة ملايين جنيه انكليزي وان الاحتياج الى الاغاثة هناك عظيم وضروري .

هاليفاكس – في ٢٧ صفر

علم الى الآن بأنه قد قتل الف ومائة شخص على اثر النكبة الحديثة التي حدثت في (هاليفاكس) وقد فقد الفان وقد جرح ثمانية آلاف آخرون وان شدة الامطار وعواصف الثلوج المهولة قد ضاعفت الم المنكوبين .

هاليفاكس في – ٢٩ صفر

قد اوقف (جون جوهانسين) قائد الباخرة (ايبو) متهما بأنه جاسوس الماني وان المذكور قد اوقف بينما كان يحاول الخروج من المستشفى وقد شهدت الاطباء بأنه كان يتظاهر بالمكر والخداع .

انباء اسبانيا

مادريد – في ٢٤ صفر

ارسل سفير (اسپانيا) رسالة من (لزبون) يقول بأن الحالة هناك مطمئنة .

وقد اكدت الحكومة في منشورها على عزمها بالوقوف في جانب . بريطانيا العظمى . وحلفائها وعلى ان تقوم بواجباتها نحو حكومة (البورتغال) كما تقتضيه قوانين الملل . وان السنيور [بيرمان دينو ماشادو] يبقى موقتاً رئيساً للجمهورية وان السنيور [بيمالداتو كاسترو] سيخلفه عندما يتم تأليف الوزارة .

لوندرة – في ٢٦ صفر

ضربت احدى الغواصات الالمانية بمدفعيتها الباخرة الاسبانية (كلانديا) في مسافة خمسين ميلاً من رأس (فينيستير) وقد قتل ثمانية من بحارتها وجرح آخرون وقد تضررت الباخرة ضرراً عظيماً وحصل على اثر هذا العمل الفظيع غيظ عظيم في اسبانيا واحتجت حكومتها بلهجة شديدة لدى الحكومة الالمانية على هذه الاهانة

اعتداء الالمان على البرتغال

لزبون – في ٢٩ صفر

ضربت احدى غواصات العدو في برهة عشرين دقيقة من الزمان (فونكال) و (مادرا) وان كنيسة (سانت كلارا) قد خربت . وقد سقطت في داخل المدينة اربعون قنبلة وقد غابت الغواصة عند ما عقبتها بواخر الدورية .